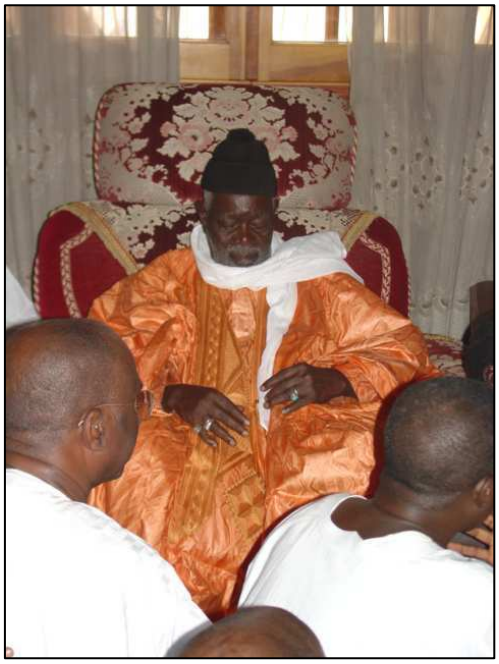

كلمة الشيخ محمد الأمين امبكي

الخليفة العام للمريدية

بمناسبة لقائه مع الوحدة الريفية ورؤساء القرى بطوبى
بحضورالسلطات الإدارية لإقليم جربل

يوم الاثنين 14 ربيع الثاني 1429هـ الموافق 21 أبريل 2008 م
في منزل الشيخ الخديم بطوبى

نقل وترجمة : المعهد الدولي للدراسات والبحوث حول المريدية دار حزب الترقية طوبى
شارع بلل وراء حي أشلم

ص.ب 136 طوبى الهاتف: 29 10 975 33 221 \ 77 07 975 33 221 فاكس: 40 52 975 33 221
ويب: www.iiermtouba.com www.htcom.sn/ البريد الإلكتروني: iierm@htcom.sn /ht@htcom.sn

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أيها الاخوة الكرام دعوتكم اليوم لمناقشة أمر يخصنا جميعا ، ألا وهو ما يتعلق بتسيير مدينة – طوبى- وكذلك الأعمال التي أود مواصلتها فيها معكم وصلا لما بدأه سلفنا الصالح.

وفي البداية أعلن لكم تجديد أمانتي وثقتي ب- سرين مِوندو جخاتي تماما كما فعله من سبقوني في الخلافة المريدية. أما الشيخ الصالح البكي, قبل قليل- في عهد خلافته- فقد جدد أمامكم ثقته به .لقد وليته أنا على رأس هذه الأعمال كعمدة نظرا ،لأن مدينة طوبى :هي بمثابة ملكية خاصة للشيخ الخديم. وهذا الأ خيرهو الذي أوصاني بها اليوم.

على كل مسؤول منكم أن يواصل ما نيط على عاتقه من مسؤوليات مع العلم بأنه ممثلي وأذني وعيني في الجهة التي هو فيها ،ومبعوث الشيخ الخديم في كلما يخص حفظ وصيانة هذه المدينة التي كان الشيخ يعتز بها ويفتخر.

وواجبكم الأول هو بذل مزيد من الجهد في العمل بالإخلاص والنزاهة وتطهير المدينة من كل ما لا يليق بها مما يخالف الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.وفقا لأوامر الشيخ رضي الله عنه.

فليقم كل منكم بمراجعة ما لديه من بقاع ورقعات أرضية بالتعاون مع الجهات المختصة كدائرة التنظيم الحضري وإدارة الأراضي وهندسة المعمارية.وذلك لمعرفة الفواصل الحدودية وإحصاء المنازل المسكونة والشاغرة ، والملكيات العقارية وغيرها – تماما كما فعل سرين موندو-لأقف على حقيقة ما بقي من الأراضي في كل ناحية، وما يتعين تقطيعها .ولا يقوم أحد بالتقطيع من جهة نفسه ،فمن اختصاصاتنا الأمر بتقطيع الأراضي وتوزيعها لمستحقيها من المريدين.
أما علاقاتكم بالجماعة الريفية ،فهي أن يقوم كل منكم بتأدية واجبه في تشجيع السكان وحثهم على دفع الرسومات وإلا فلن تقوموا بأداء مهامكم وبالتالي لا تستطيعون المطالبة بحقوقكم/ فهكذا تسير الجماعة الحضرية.

أما أنا فسأساعدكم بتشكيل لجنة عمل مع السيد مختار جخاتي في تنظيم الجباية ومحاسبة المدفوعات والمصروفات منها وإطلاعكم على كل ذلك ،كما تقوم اللجنة بتحقيق مشاريع ودراستها مع السيد مختار ومعاونيه في المجلس.فإن أجهزت مشروعا ما وبذلت فيه ما لديها من إمكانيات ولم يكتمل, حين ذاك فأحيطوني علما بالأمر,فسوف أ كون رهن إشارتكم مع المريدين حتى يتم على أ حسن ما يرام.

وأخبركم أيضا بأن الأعمال التي بدأتها الدولة تجري على قدم وساق .وأطلب منكم التسهيل لهم ،بإخلاء الشوارع والتعاون معهم في إزالة العوائق،كنقل بعض الأنابيب والأحواض الخارجية علما بأن الأحواض مكانها داخل المنازل لا خارجها . وكذلك كلما يسد الطريق أو يحنق حركة المرور وذلك بالتعاون مع الجهات المسؤولة. على كل فرد من المجتمع أن يراعي المصلحة العامة حتى لا يجيء الفساد من جهته .

أما الشوارع فيجب إخلالها. فمن له محال أو طاولة عرض,يرجى منه أن ينتقل بها إلى الأسواق أو يدخلها في واجهة منزله حتى لا يسد حركة المرور. خوفا من عرقلة حركة السير وزيادة الزحمة, يرجى من الباعة الذين يحملون بضائعهم ويتجولون في شرايين المدينة ألا يجتمعوا في مكان واحد . وما عدا ذلك ,فلهم كامل الرخصة في التجول بتجارتهم كما جرت العادة.

أما ما يسمى بالماركت(Market)في طوبى وهي عبارة عن سوق سوداء ,مجردة من كل صبغة قانونية, يتعرض فيها الناس أحيانا للسرقة والسلب والنهب. فيجب إزالتها ومحوها تماما وفورا عن الوجود. وكذلك كل مكان يمكن أن يحدث فيه الجرم أو الفسق أو حالة انفلات أمنى. , فتعاونوا مع المباحث ورجال الدرك وذلك بالاتصال بهم مباشرة,إذا اقتضت الضرورة. وهذا يساعدهم في القيام بتأدية مهامهم .وآمركم بالتعاون التام مع سائر الجهات المسئولة بالمدينة بإعطاء كل ذي حق حقه .

أما ما يتعلق بالضريبة; آمركم, أن يكون فيها بعض الرفق واليسر بالنسبة للضعيف.أما الذي يحمل كل يوم سلعته ,فيذهب إلى السوق, ثم يبيع ويشتري بعض الحاجات, كسبا لما يسد به رمق عياله, فهو يسقط منه الضريبة, وكذلك جميع أمثاله من الفقراء والمحتاجين .

بالنسبة للتجار,و أصحاب المعامل من رجال الأعمال, وكذلك أصحاب المحال وورشات العمل, فيأخذ منهم الضريبة بالكامل. وفيما يخص سيارات التاكسي والعربات وغيرها فلأصحابها أيضا الدفع كاملة. إن الجماعة الحضرية تنجز مشروعاتها من خلال الموارد المجمعة بمختلف أنواع الرسوم . إذا فلابد من الأخذ عن البعض والإعفاء عن البعض آلا خر .

أما المنازل فأريد أن نعمل بها بطريقة تسمح لكل من تقدم بطلب أن يحصل على مراده بسهولة ويسر. فأنا لم أقطع أرضا لأحد ليقتنيها لنفسه فقط بل ليوزعها بدوره على أتباعه الذين قد يسكنون بها.

لذلك قررنا مصادرة كل رقعة أرضية خالية لم تعمرمن صاحبها وذلك بعد سنة من تاريخ تسليمها. وهذه البقعة المصادرة سنعطيها لمن له حاجة ملحة في السكن .وصاحب الملكية الأولى نمنحها مكانا آخر.سوف نرتب الامرحسب الأولويات والاحتياجات.. وهذه الإجراءات تنطبق على الجميع بدون استثناء.

فكما ذكرت سابقا سأشكل لجنة خاصة تعمل مع سرين موندو جخت في تدبير وإدارة الأراضي وما يتعلق بها . وما أريد من وراء هذه الإجراءات إلا أن نشترك في خدمة الشيخ الخديم على طريقة أسلافنا وبأسلوب يتماشى مع العصر بدون نزاع ولا أي فساد.

وهذا ما أرى إن فعلناه سنحقق أمنياتنا لهذه المدينة وهي أن تصبح كما أراد بانيها ونظفر برضائه فندخل في قوله :

واقض حوائج الذين داموا في خدمتي وهب لهم ما راموا

آمـــــــــــين

والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته

الحاج محمد الأمين بار البكي

الخليفة العام للطائفة المريدية

طوبى المحروسة

هذه توضيحات من الخليفة العام للمريدية

ذلك بعد قراءة خطابه – نيابةعنه – من طرف الحاج انجاي

وفيما يخص الدولة , علينا جميعا احترام قوانينها ونظمها بدلا من التمرد عليها في أي شيء.

من مشيئة الله , أن يتولى رجال الدولة القيادة والسلطة التنفيذية والقضائية في البلد.

فليس هناك , بد سوى التعاون معهم – عبر قنوات مشروعة – في مكافحة ما يتنافى مع وضع مدينة طوبى وسيادتها ., من ظاهرة التشرد وحالة انفلات أمني والتبرج بشتى أنواعه.

هذا إن دل على شيء فإنما يدل على مسئوليات الدولة وشرعيتها ,

فمن واجبات كل مواطن عاقل , الخضوع للنظم والقوانين المخولة للسلطة الشرعية للدولة . وعكس ذلك قد يحرمه ويمنعه التمتع ببعض حقوقه.

أطلب من السلطة المختصة , فور وصول خطابي لديها , أن تمد يد المساعدة في مباشرة عملها , نحو حماية مدينة طوبى والحفاظ عل سيادتها وكرامتها , وكذلك جميع القرى والمدن المتعلقة بها .

فإن حاضرة طوبى : من أعز الأشاء في نفوسنا .

لا يخفى على أحد أن أي إنسان , يمكن أن يفتخر بما لديه من الممتلكات , سيما إذا كانت خاصة له .

لا شك في كون تراثنا , حافلا بالقيِّم والأخلاق , يغبطنا بها غيرنا , كما لا يشاركنا فيها أحد سوانا .

نرجو من السلطة المختصة , بَذل مزيد من الجهد , لإبعاد الأشخاص غير المرغوبين بهم, والذين يتخذون من مدينة طوبى مقرا لهم , لممارسة الأعمال الوسخة التي تتنافى مع تعاليم الشيخ الخديم وتوجيهاته.

وأكرر لكم تشكراتي .

ومن هنا , أوجه دعوة عامة , إلى كل من كانت عنده مسؤولية من ذي قبل ,(قبل تولي الخلافة) أن يأتي بمستنداته, ذلك لتسليط الضوء بهما معا .

إما يتسمر في أداء عمله وإما أن يستقيل من منصبه , ولا نستثني في ذلك أحدا .

ونيتي ألا تكون هناك أية مخالفة لهذه الأوامر,

لأن أي نوع من الإعتراض قد يأدي إلى ذمة التحقيق لدى رجال المباحث ,

وهذا ما كان عندي لحد الآن .

ولكم مني جميعا خالص المودة والتقدير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته